

تحليل و اقع الابتكارات التقنية في مجالات البحث الاجتماعي، ودورها في تطوير الأدوات البحثية وتحليل البيانات

د. مريم محمد اللحيان - جامعة الملك سعود

الملخص:

هدفت هذه الورقة العلمية إلى قراءة متعمقة لواقع الابتكارات التقنية في مجالات البحث الاجتماعي، وبيان دورها في تطوير الأدوات البحثية وتحليل البيانات في ظل التحول الرقمي المتسارع. ومن خلال مراجعة وتحليل الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الاجتماعي الرقمي والابتكار التقني. تبين أن التقنيات الرقمية، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والمنصات الرقمية، أسهمت بشكل ملموس في رفع كفاءة الأدوات البحثية، وتحسين جودة جمع البيانات وتحليلها، وتسريع الوصول إلى النتائج. حيث أصبحت البحوث العلمية أكثر ارتباطاً بالتحويلات الرقمية المتسارعة، واتجه الباحثون في هذا السياق إلى توظيف تقنيات تحليل البيانات الضخمة والأدوات الذكية لفهم الظواهر الاجتماعية المعقدة، وبرز الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي في الدراسات السوسولوجية، ويمكن الإشارة إلى التجربة الصينية التي اعتمدت على تحليل (6168) ورقة بحثية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس تصاعداً ملحوظاً في توظيف هذه التقنيات في الأبحاث العلمية، بنسبة استخدام تجاوزت 85%.

كما أن توظيف الابتكار التقني في البحث الاجتماعي يرافقه عدد من التحديات الأخلاقية والمنهجية، لا سيما ما يتعلق بالخصوصية، وحماية البيانات، وموثوقية النتائج. وبلا شك الابتكار التقني غير من التصميم البنيوي للبحث الاجتماعي بدءاً من صياغة الأسئلة البحثية وحتى تحليل النتائج، إضافةً إلى دقة وسرعة البيانات، كما قن من تحيز الباحث، إيجابية استخداماته ظهرت في سياق البحث الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، تزايداً في الاهتمام بتبني الابتكارات التقنية في البحث العلمي. ومع ذلك هناك مخاوف تتعلق بسرية البيانات وحمايتها، لذا مازالت الحاجة ملحة إلى تطوير

الأطر التنظيمية والأخلاقية في استخدام الابتكارات التقنية في مجالات البحث الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الابتكار التقني، الذكاء الاصطناعي، البحث الاجتماعي، الأدوات البحثية، تحليل البيانات.

التوصيات العلمية:

- دعم البرامج التدريبية المقدمة للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول توظيف الابتكارات التقنية في البحث العلمي.
- صياغة ميثاق أخلاقيات البحث العلمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث الاجتماعية والإنسانية، للوصول إلى الاستخدام المسؤول للابتكارات التقنية في البحث الاجتماعي.